ما عليه الاحاديث المذكورة لسنيتها والرابع والاربعون ان ياكل من وسط الطعام ومما
يليه غيره ان كان لونا واحدا للاحاديث المذكورة في سنة الاكل من حافة الطعام ومما
يليه والثالث والاربعون ان ياكل بشماله وفي الطريقة المحمدية ويكره ترك التسمية والاكل
بالشمال والاكل من وسط الطعام ومما يلي غيره اذا كان لونا واحدا وفي صحيح مسلم روى جابر رضه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تاكلوا بالشمال فان الشيطان ياكل بالشمال والرابع
والاربعون ان ينظر الى لقمة غيره لانه سبب التخجيل ومنعه عن الطعام مع ما فيه حاجة الى الطعام
وفي البستان ويكره للرجل ان ينظر الى لقمة غيره لان ذلك من سوء الادب والخامس
والاربعون ان ياكل من الطعام الذي فيه شبهة لانه وسيلة الى الحرام ومانع عن الاتقاء
كما قال النبي عليه السلام ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام وروى عطية عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا باس به حذرا عما به باس اعلم
انه لا باس علينا ان نذكر بعض ما حكي عن السلف حكي ان ذا النون المصري كان جائعا
محبوسا فبعث اليه امراة صالحة طعاما على يد السجان فلم ياكل ثم اعتذر وقال جاء على
يد ظالم وقد كان احمد بن حنبل ويحيى بن معين صحبة طويلة فهجره احمد اذ سمعه يقول انى
لا اسال عن احد شيئا ولو اعطاني السلطان لاكلته حتى اعتذر يحيى وقال كنت امزح فقال
المزح من الدين اما علمت ان الاكل من الدين قدمه الله تعالى على العمل الصالح فقال كلوا من
الطيبات واعملوا صالحا وقيل لابراهيم بن ادهم لم لا تشرب من ماء زمزم فقال لو كان لي
دلو لشربت وقال ابن المبارك رد درهم من شبهة احب الي من ان تصدق بمائة الف
ومائة الف حتى بلغ ستمائة الف وفي البزازية واهل الورع تحرزوا عن اموال المبتدعة
حتى روي ان امراة سالت عن الامام احمد بن الزاهد وقال انا نغزل على السطح في

في الليالي صيفا فتقع شموع مشعل الظاهر فنغزل في ضوئه الطاقة او الطاقتين هل يطيب لنا ثمن ذلك الغزل
فقال الامام من انت فقالت انا اخت بشر الحافي فقال ما هذا الورع الا في بيتكم انتهى كلامه
وان بعض السلف اطفا سراجا اسرجه غلامه من قوم يكره مالهم وامتنع من تسجير تنور
الخبز وقد بقي فيه اثر الحرارة من حطب يكره ايها النفس الحريص النظر في سير مولاه
المتورعين كيف يحترزون عما يقرب الى الشبهات اللهم اجعلنا احدا من جملة هولاء
الصالحين واحشرنا في زمرة جماعة المكرمين اعلم ان المفهوم من كلام العلماء الكرام
ان ترك السنة المؤكدة مكروه تحريما عندهما وتنزيها عند محمد وترك سنة الزوائد والمستحبة
والاداب مكروه تنزيها فعلى هذا انتهى مكروهات الاكل من زوائد على ما ذكرت في هذه الرسالة لكن لم
تات فيها الا بما نص بكراهته الفصل السابع في محرمات الاكل اعلم ان محرمات الاكل
سبعة الاول ان ياكل فوق الشبع الا لقصد التقوى على صوم الغد او لان فيه فائدة او لئلا
يستحي الضيف لانه اذا امسك وللضيف حاجة الى الطعام ربما استحى فلا ياكل حياء وخجلا
وانما حرم الاكل فوق الشبع لانه اضاعة للمال وامراض للنفس ولانه تبذير واسراف كما
في الاختيار وفي البزازية واذا اكل فوق حاجته ليتقيأ لا باس به وكان انس بن مالك
ياكل الوان الطعام ويتقيأ فينفعه ذلك اعلم ايها السالك لطريق الحق ان لقلة الاكل
فائدة كثيرة ولكثرته ومداومة الشبع ضررا عظيما فان في الاول صحة الجسم وجودة الحفظ
وصفاء القلب والذكاء وخفة المؤنة وامكان القناعة وعدم نسيان بلاء الله وعقابه
وعذابه وتذكر جوع يوم القيمة وجوع اهل النار وتيسر المواظبة على العبادة لا سيما
الوضوء وتمكن الايثار والتصدق بما فضل من الاطعمة وفي الثاني قسوة القلب وفتنة
الاعضاء لانه اذا جاع البطن يشبع سائر الاعضاء وبالعكس ان شبع جاع سائر الاعضاء

قال بعض العلماء علامة الشقاوة ستة اشياء كثرة الذنب ... والوقوف بين يدي الملك وكثرة النوم والاصرار ... وقساوة القلب وكثرة الاكل والشرب ... الناس ...

جامعة الملك سعود

Copyright © King Saud University